الراعي البلاتيني
مكتب الرّشيد للهندسة RASHID ENGINEERING
ناصر بن راشد الراشد Nasser I. Al-Rashid

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز قارئ للصحف من الطراز الأول ويخاطب الإعلاميين:

عليكم بتقوى الله ونحن حريصون أن تقوم الصحافة والإعلام السعودي بدورها كاملا

الراعي الماسي
سعد باشماخ للعود والعطورات

بعدها انبدى بعبدالله واقول
من بيوتن من ضميري صافيات

يضع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الإعلام في مكانة بارزة في منظومة أعماله، فيرى أنه بدون الإعلام لايستطيع أن يصل إلى المواطنين ولا أن يساهم في توجيههم، حتى أنه في خطاباته الأخيرة وهو يقود مواجهة الارهاب بكل قوته، قال: (إن الإعلاميين والصحفيين لهم دور هام جدا في التوعية بمكافحة الإرهاب)، معطيا بذلك الضوء الأخضر الكامل للصحافة السعودية وللصحفيين أن يؤدو رسالتهم السامية.

وفي موقع آخر قال متحدثا عن الصحافة السعودية وما يرتئيه لها «نحن حريصون أن تقوم الصحافة بدورها، ولها دور مهم لا غنى عنه في كل مجتمع، إننا حريصون أن تتحدث بحرية، وأن تنتقد التقصير في الأداء في إطار الشريعة السمحة.

والصحف السعودية لديها من روح المسؤولية والمواطنة ما يجعلها أداة بناء وإصلاح لا أداة هدم وتخريب، وإذا خلت من روح المسئولية وروح المواطنة وخاضت في الزيف فإن ذلك سيعرضها للشبهه وعلامات لأستفهام».

هيئة الصحفيين

ولما أستقبل المليك رئيس مجلس إدارة هيئة الصحفيين السعوديين وأعضاء مجلس الإدارة بمناسبة إنشاء الهيئة وأنتخاب أول مجلس إدارة، شدد على أهمية الدور المناط الذي أنشئت من أجله ووجوب التزامهم بالمصداقية في كل ما ينشر وأن يكون جديرا بالنشر، لأن الصحافة مرآة صادقة للوطن.

وفي ١٤٢٥/٨/٢٦هـ وجه حفظه الله بمنح قطعة أرض لهيئة الصحفيين السعوديين مساحتها خمسة الأف م٢ في حي الصحافة بعد أن أستقبل أعضاء مجلس الإدارة في قصره في جدة، وأبلغ وزير الشئون البلدية والقروية بتوجيهاته عن أن تطبق وفق الإجراءات الهندسية.

ثم كان أتباعه للأنظمة ورقعة للظلم في الأحكام من أي جهة كانت عندما أصدر في ٢٠٠٥/٣/٢١م، أمرا بإلغاء الحكم الصادر من المحكمة الجزئية في الرياض صدر ضد أستاذ اللسانيات في جامعة الملك سعود بالرياض د. حمزة المزيني والقاضي بمنعه من الكتابة والسجن ٤ أشهر وجلده ٢٠٠ جلدة أستنادا إلى مخالفة هذا الحكم لنظام المطبوعات ولمخالفته لما ورد من النظام الأساسي للحكم وأن هذا يجب يطبق أن عليه نظام المطبوعات.

ثم لما تولى حفظه الله الملك وأستقبل عميد تحرير جريدة النهار اللبنانية غسان تويني ووفد جريدة عكاظ قال: «أوصيكم بتقوى الله وأوصيكم بوطنكم وأوصيكم بالكلمة الصادقة لأنكم أنتم رسل خير إن شاء الله وأرجو أن تكونا أمينين، فالصدق هو مبدأ الصحافة وأمانتكم ثقيلة.

وقد دعم وفقه الله ظهور جمعية الإعلام والإتصال، ثم بارك ودعم بقوة ظهور جمعية الصحفيين السعوديين. وعندما كان يرعى مناورات وتمارين الحرس الوطني كان يحرص أن يوجه الدعوات في كل عام لرجال الإعلام والصحافة والفكر ليرافقوه إلى هذه التدريبات.

الإعلام السعودي

ويقول يحفظه الله عن الإعلام السعودي «أني لم أعهد عن الإعلام السعودي غير الصدق وتحري المصداقية من أي مصدر كان، ورأيت صحافتنا وهي تبعد وتنأى عن المؤثرات التي تؤدي إلى التشويش والبعد عن الحقائق وهو الأمر الذي جعل صحافتنا مثال للإعجاب في الداخل والخارج بحكم ما تتمتع به من رصانة واتقان وأتباع للحقائق».

وفي موقف آخر بعد توليه الحكم قال:

- أوصيكم بتقوى الله ثم بوطنكم والكلمة الصادقة.
- حريصون أن تقوم الصحافة بدورها وأن تتحدث بحرية.
- الصحافة السعودية لديها من روح المسئولية ما يجعلها أداة أصلاح.

ودعم حفظه الله الإعلام بكل فئاته في العالم كله فقد أستقبل السفير البرازيلي وأمين عام الفرقة العربية البرازيلية الذي قدم له العدد الأول من مجلة عربية تعنى بالجالية العربية الموجودة هناك حمل غلافها صورة له يحفظه الله وتغطية لزيارته للبرازيل.

ورجال الإعلام

وعندما يستقبل المفكرين والأدباء المثقفين في مهرجان الجنادرية كعادته كل عام يتحدث معهم في الشأن العربي والإسلامي والثقافة العربية ومما يخاطبهم ويناصحهم في قوله: (إن عمق المملكة الحضاري والتاريخي وأمتدادها الجغرافي وغير الجغرافي ووقوعها على مفترق الطرق الحضارية والتجارية بعل منها موطنا لمأثورات وثقافات عبر التبادلات التجارية والتجاور والهجرات في تنويعات جمعت مختلف ثقافات الصحراء البحر والساحل والجبل والداخل والقرية والمدينة.

الغزو الإعلامي

ولأنه يحفظه الله ذو بصيرة نيرة فقد سبق مسألة البث والغزو الفضائي وأشار إلى المخاوف التي لمسها من كثيرين حول الغزو الإعلامي الخارجي منذ عام ١٤١٠هـ الذي كان يتوقع أن تواجهه المنطقة عبر الأقمار الصناعية، خلال الأعوام التي تليها.

وقد شدد سموه على ضرورة تعاون جميع دول المنطقة العربية، بدءا بدول مجلس التعاون الخليجي، لتكثيف الجهود المشتركة الرامية إلى وضع حلول سريعة لما قد يفد إلينا عبر الفضاء من أمور قد لا تتفق مع آدابنا، وتقاليدنا الاجتماعية، وتعاليمنا الإسلامية.

الراعي الذهبي
مجموعة بن لادن السعودية SAUDI BINLADIN GROUP
الراعي الفضي
معرض الصقر للسيارات The Falcon Auto Showroom
الراعي المشارك
مطاعم كوتم